فان انت لم تقدر على ان تهينهُ فذرهُ الى اليوم الذي انت قادرُه

يريد اليوم الذي انت قادرٌ عليهِ فيهِ فاضاف الى احد الضميرين وترك الحرفين وسواءٌ كان الضمير الذي اضاف اليهِ مجرور على او مجرور في فان الاضافة اليهِ ممتنعة . واشذُّ من هذا وذاك قول عنترة

ولقد ابيت على الطوى وأَظَلُّهُ حتى انال بهِ كريم المأكلِ

ازاد واظلّ عليهِ كما في لسان العرب فحذف المستقرّ الحامل لضمير الخبر لان ظلّ من الافعال الناقصة فحلّ محل الخبر ضمير الطوى اي الجوع وهو لا يصلح للاخبار بهِ عن الرجل (ستأتي البقية)

كوكب سنة ١٩٠١

هو كوكبٌ ظهر في هذه السنة واضمحلّ فيها بل كان معظم رؤيتهِ اربعة ايام لا غير كان فيها محلاًّ لأغرب التقلبات في مقدار نورهِ ولونهِ وطيفهِ بحيث كان شغلاً شاغلاً لعلماء الهيئة في كل قطرٍ من اقطار الارض. وهو نجمٌ من نجوم المجرّة لم ترهُ عينٌ من قبل ولم يُرَ بآلةٍ ولا ألقى ادنى شعاع على الصفائح الفوتغرافية المأخوذة عن ذلك الموضع من قبل ولكنهُ ظهر فجأةً في ليلة ١٩ فبراير الاخير في الصورة المعروفة بصورة برشاوش. وكان اول ظهورهِ من القدر الثاني ثم اشرق فجأةً حتى كان في لياتي ٢٢ و٢٣ من القدر الاول او فوقهُ بحيث كان انور من العيّوق ورجل الجبار ثم تناقص نورهُ بعد ذلك تناقصاً سريعاً حتى انهُ في اواخر شهر مارس هبط الى القدر الخامس فاصبح لا يكاد يرى بالعين المجرّدة

ولا يخفى ان ظهور مثل هذا الكوكب من الحوادث الخارقة النادرة الوقوع لانهُ الى الآن لا تتعـدى النجوم التي ظهرت من هذا النوع اثني عشر او ثلاثة عشر نجماً واول ما ذُكر منها في التاريخ النجم الذي ظهر في صورة العقرب سنة ١٣٤ قبل التاريخ الميلادي رآهُ هبرخوس وقيدهُ في زيجهِ وكان فيما قيل هو السبب في وضع الزيج المذكور . ثم ظهرت بعد ذلك انجمٌ أُخر اشهرها واعظمها اثنان احدهما ظهر سنة ١٥٧٢ واول من رصدهُ يتخو براهي والثاني ظهر سنة ١٦٠٤ واول من تنبه لهُ كبلر صاحب القواعد المشهورة وقيل جان برونوسكي خرّيج كبلر . وكان ظهور الاول في صورة ذات الكرسي بالقرب من الكف الخضيب وبقي مرئيًّا بالعين المجرّدة مدة سنة واربعة اشهر لم يزايل مركزهُ وكان اول ظهورهِ ذا نورٍ باهر اللمعان حتى كان اشدّ ضيآءً من الشعرى اليمانية ومن المشتري في اوان استقباله ولم يكن يمثل الا بالزهرة في ابّان تألقها الا ان نورهُ كان يضعف شيئاً فشيئاً حتى توارى جملةً . واما الثاني فكان ظهورهُ في صورة القوس ولبث مرئيًّا مدة سنتين وكان نورهُ اعظم من المشتري الا انهُ كان دون نور الاول

وقد امعن علمآءُ الهيئة في التنقيب عن علة ظهور هذه الكواكب وانطفآئها الا انهُ لم يتسنَّ لهم البحث فيها على طريقٍ يوصل الى شيءٍ من الحقيقـة الا بعد اكتشاف الحلّ الطبقي وقد فحصوا خمسةً منها بالحلّ المذكور اولها النجم الذي ظهر سنة ١٨٦٦ وهو نجمٌ معروف من كواكب الاكليل الشمالي وكان قبل ذلك من ذوات القدر العاشر فازداد نورهُ في تلك السنة زيادةً فجآئية انتقل بها الى القدر الثـاني ولبث على ذلك ستة اسابيع كان

يتناقص نورهُ في اثنآئها حتى عاد الى ما كان عليهِ . وقد ظهر لهم من تحليل طيفهِ ان هذه الزيادة في نورهِ كانت مسببةً عن اشتعالٍ عظيم في الهدروجين يشبه ما يحدث على سطح الشمس ثم انهم بتكرار هذا الحلّ على النجوم التي ظهرت بعد ذلك تبين لهم ان اكثرها بعد ان ينتهي الى طور الخمود يكون طيفهُ اشبه بطيف السدُم ووجدوا منها ما يكون طيفهُ في اوان الاشتعال مركباً من طيفين مما يدل على ان هناك كوكبين مختلفي جهة الحركة يجري احدهما بقرب الآخر بحيث يقع بينهما من التجاذب ما ينشأ عنهُ في كلا الكوكبين مدٌّ عنيف يؤدّي الى انفجار المواد الغازية التي في باطنهما فيحدث عنها هذا الضوء الفجآئي

وقد وقفنا آخراً على مقالة في هذا الصدد للمسيو جنسن الفلكي الشهير خطب بها في ندوة العلوم الفرنسوية فرأينا ان نحصلها لما فيها من الفائدة والغرابة قال

قد تنبهت خواطر علمآء الهيئة في هذه الايام للبحث في امر الكوكب الجديد الذي ظهر في صورة برشاوش والنظر في علة تقلبهِ السريع بين النور والظلام وهو ولا شك من الشؤون التي تُقضى من دون الوصول الى تحقيقها السنون الطوال في التنقيب الدقيق والدرس العنيف ولذلك فاني لا اطمع هنا في الكشف عن سرهِ انما هي خواطر عرضت لي فاحببت بسطها لعلهُ يستعان بها في الزمن المستقبل على استيضاح هذا السرّ الغامض الذي انما يوكل الكشف عنهُ للمباحث العلمية

وأنا ابني كلامي في هذا المعنى على ما بدا لي سابقاً من البحث في

حالة جوّ الشمس وتركيبهِ وما ظهر لي من انهُ خالٍ من عنصر الاكسيجين على ما سبق لي اثباتهُ في غير هذا الموقف وقد ابنتُ هناك ان هذا الحال في الشمس اي خلو جوّها من الاكسيجين هو من الامور الضرورية التي تتوقف عليها حياة العوالم الشمسية بأسرها لما هو معلوم من ان الهدروجين في جوّ الشمس كثير فلو وُجد الاكسيجين فيهِ لاتحد هذان العنصران واستحالا الى بخارٍ مآئيّ وحينئذٍ فبدلاً من ان ترسل الينا الشمس اشعتها الساطعة تكون مغشاةً بطبقةٍ من الغيوم الكثيفة تحجب عنا ضوءها وحرارتها

على ان هذا مما يُستبعَد في بادي الرأي لما أن الشمس هي مصدر السيارات كلها وهذا العنصر منتشرٌ في جميعها فليس من المحتمل ان تخلو الشمس منهُ مع اشتمالها على جميع العناصر الموجودة في الارض وعلى عناصر اخرى لا نعرفها مما نستدلّ عليهِ بالطيف الشمسي . وحينئذٍ فلا بد لنا ان نقول ان الاكسيجين عنصرٌ مركّب لا بسيط وان الحرارة المتناهية تحلّهُ وتبطل خصائصهُ ولا سيما ما فيهِ من الميل الى الاتحاد بالهدروجين . على ان هناك دلائل اخر يُستَدلّ منها على ان الاكسيجين ليس بعنصرٍ بسيط خلافاً لما يقطع بهِ الكيماويون منها فضلاً عن سهولة تحولهِ الى اوزون ان طيفهُ كثير التداخل مما يدل فيهِ على التركيب . فاذا امكن التسليم بهذا الفرض اتخذنا منهُ سبيلاً الى البحث في سبب ظهور هذه النجوم واضمحلالها وذلك ان الكواكب ليست الا شموساً منبثةً في الفضآء فبعد ان يأتي عليها ملايين من السنين وهي في حرارة الشباب لا بد ان يدركها الهرم وتبرد وحينئذٍ فلنا ان نفرض ان الكوكب الذي ظهر هذه السنة قد انتهى الى

هذا الطور من وجوده فهبطت درجة حرارته حتى ان العناصر التي يتألف منها الاكسيجين امكن اجتماعها وحينئذٍ امكنت الألفة بينهُ وبين الهدروجين الذي هو من العناصر العامَّة لجميع الكواكب فحدث هناك حريقٌ هائل بحيث انهُ كلما تجمع الاكسيجين احرق الهدروجين فصدر عنهُ لهبٌ شديدٌ سريع الانتشار الى ان اشتعل الكوكب برمته ثم طَفِئَ كما تطفأ فتيلة المصباح . اه

على ان هناك رأياً آخر يخالف هذا الرأي وهو ما ذهب اليهِ المسيو لوكياي وهو من العلماء الذين لا ينحطّون عن طبقة المسيو جنسن فانهُ يستدلّ على ان هناك خلق كوكبٍ جديد لا موت كوكبٍ قديم . وذلك انهُ يفرض حدوث هذا الاشتعال عن تصادم عاصفين هائلين من العواصف النيزكية المنطلقة في الفضاء انقضَّ احدهما على الآخر فتداخلت بعض اجزائهما في بعض والتهبت بقوَّة تلك الصدمة ثم انتشرت بخاراً مشتعلاً على ما هو احد الاقوال في اصل تكوُّن السُدُم التي تتكوَّن منها عوالم الشموس . وكلا القولين غير بعيد عن مقام التحقيق وان كان ثانيهما هو الاقرب فيما نرى ولكن القطع بأحدهما موكولٌ الى العصور الآتية

لقاح السلّ الرئوي

لا حاجة الى وصف ما بلغ اليهِ هذا الداء الوبيل من الاستفحال والانتشار في جميع اقطار الارض حتى قامت لهُ الممالك وقعدت وبُذلت في سبيل دفعهِ الاموال الطائلة واستفرغ الاطباء فيهِ من الجهد والاحتيال ما لم